

## ضرورة الاهتمام بالسنن .. د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله الذي امرنا بالدخول في دينه كافة فرائضه ونواقله.

فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:00:00

والصلة والسلام الاتمان الاكمان على من بعث اليانا ليكون لنا فيه اسوة حسنة في كل شؤونه صلى الله عليه وسلم في قيامه وقعوده وحركاته وسكنه القائل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجز - 00:00:29

صلى الله عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين المشرف المشرفين بشرف اتباع السنة القائلين الاعتصام بالسنة نجاة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:54

ا ه نستعرض ا ه هذه الليلة ا ه رسالة ا ه قيمة ومفيدة. ا ه يجدر التذكير بمعانيها بين اخت واخر وهي رسالة ضرورة الاهتمام بالسنن النبوية ا ه لفضيلة الشيخ عبدالسلام ابن برجس ابن ناصر ال عبدالكريم رحمة - 00:01:16

والله تعالى وهو من الدعاة السلفيين الذين ا ه توفوا منذ سنوات قليلة في ريعان شبابهم وكان حسن التأليف جدا للدليل وللأثر رحمة الله تعالى رحمة واسعة ا ه يقول الشيخ رحمة الله تعالى فان احق ما اعتنى به المسلم - 00:01:37

واولى ما صرف فيه اوقاته العمل الدؤوب على اقتداء اثار النبي صلى الله عليه وسلم وتجسيدها في حياته اليومية ما استطاع الى ذلك سبيلا ذلك بان غاية المؤمن تحصيل الهداية الموصولة الى دار السعادة. وقد قال تعالى وان تطیعوه تهتدوا - 00:02:00

قال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وهذه الآية كما قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:02:25

اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وهذه الاسوة انما يسلكها ويوفق لها من كان يرجو الله واليوم الاخر فان ما معه من الایمان وخوف الله ورجاء ثوابه وخوف عقابه يحثه على التأسي برسول الله صلى الله عليه - 00:02:42

مسلا وشرف المؤمن ومنزلته انما تقاس باتباعه. فكلما كان تحريره للسنة اكثر كان بالدرجات العلي احق واقدر ولذلك كان العلماء السابقون من السلف الصالح يجعلون معيار من يؤخذ عنه العلم وهو اشرف مأخذ تمسكه بالسنة. كما قال ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى - 00:03:08

كانوا اذا اتوا الرجل يأخذون عنه العلم نظروا الى صلاته والى سنته والى هيئته ثم يأخذون عنه قال ابو العالية كنا نأتي الرجل لتأخذ عنه فننتظر اذا صلى فان احسنها جلسنا اليه. وقلنا هو لغيرها احسن - 00:03:36

وان اساءها قمنا عنه وقلنا هو لغيرها اسوأ وعن ذي النون المصري انه قال رحمة الله من عالمة المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله

صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه. وهذا حق مأخذ من كتاب الله تبارك وتعالى. قال عز وجل قل - 00:03:58

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم قال الحسن البصري فكان علاما حبهم اياته اتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فاتبعوه يعني على البر والتقوى والتواضع وذلة

النفس - 00:04:23

ولقد كان للعلماء الربانيين على مر العصور يد ظاهرة في الحث على العمل بالسنة. بمعناها الاصلي ارشادا وتعليميا وتاليا وبفضل الله ثم بفضل هذه الجهود المبذولة التي فنيت فيها الاعمار وتجسمت وتجسمت من اجلها الاخطار - 00:04:52

واوثر في سبيلها الاعسار على الايثار وصلت اليها السنة مكتوة محفوظة مخدومة لينصب جهذا على تعلمها والانقياد لها والدعوة اليها ولم تزل بحمد الله وتوفيقه واعانته في كل عصر من العصور طائفة تصرف همها وتنشأ ابناءها - [00:05:14](#)

على العناية العظيمة بالسنة النبوية لا فرق في ذلك بين شيء منها. الكل يؤتى به كما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. بضابطه الشرعي في الحديث الصحيح واذا امرتم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:05:39](#)

يدعون الى الاخذ بالسنة والحرص عليها جملة وتفصيلا. وينكرون على من حاد عن هذا الطريق باي نوع من انواع الحيدة او لئك الذين قال فيهم ابو عبدالله الحاكم. قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا اثار السلف من الماضين - [00:05:59](#)

ودمعوا اهل البدع والمخالفين بسنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجمعين فعقولهم بلاذلة السنة غامرة وقلوبهم بالرضا في الاحوال عامرة تعلم السنن سررهم ومجالس العلم حضورهم. واهل السنة قاطبة - [00:06:19](#)

اخوانهم واهل للحاد والبدع باسرها اعداؤهم الا ان هذه الطائفة المنصورة الناجية لا تسلم في كل عصر. من جاهل او صاحب هو يكيد لها المكائد ينصب لها العداء ويصلق بها اعظم الفرار - [00:06:41](#)

قال ابو العالية ويصلق بها العظم [||](#) الفرار وما وجدت هذه الطائفة الناجية في هذا الزمن اشد وانك من اولئك الذين وقفوا في وجه السنة يريدون اطفاء نورها وتزهيد المسلمين فيها - [00:07:01](#)

بتلك الطرق والوسائل المبطنة التي يحسبها الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولقد تشكل هذا الوقوف في وجه السنة في صور كل سورة تلائم الظرف الذي نظم لها ان تنزل فيه - [00:07:27](#)

فتارة يشن على فاعل السنة باسم تفريقه. بدعة الناس الى السنة تفريقه وحدة المسلمين. وكذبوا وعيب الله يعني هو يشرع هنا في القيام على طائفة يضعون المتاريس والعقبات في وجه [آآ](#) السنة. [آآ](#) خلافا لما اوصى به الفضيل ابن عياط - [00:07:46](#)

والله تعالى حين قال دعوا السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأي دعوا السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأي. وقال بعض السلف ايضا استوصوا باهل السنة فانهم [آآ](#) غرباء. استوصوا باهل السنة خيرا فانهم غرباء. فهوئاء يزيدون الغربة على الغربة مما يضعون من العقبات. التي تحول بين الناس وبين اتباع السنة - [00:08:08](#)

لا شك ان اشنع وافحش صور معاداة السنة والوقوف في [آآ](#) سبيلها والгинولة دون الاهتداء بنورها [آآ](#) هذه الطائفة القرانية الضالة الذين يعني [آآ](#) يمكنون السنة اصلا. ويزعمون انهم يتحاكمون فقط الى القرآن الكريم - [00:08:35](#)

ثم تأتي بعدها دركات بعضها [آآ](#) اسفل من بعض [آآ](#) في سور الانحراف عن السنة [آآ](#) الشريفة مع [آآ](#) انه لا يعلم على الاطلاق ما نعلم في اي مذهب او فكر - [00:08:55](#)

او مدرسة فكرية على وجه الارض سواء في دين سماوي او دين ارضي [آآ](#) او مذهب اقتصادي او فيلسوف او فلسفة او نحو ذلك لا نعلم ابدا في عالم الافكار والمذاهب - [00:09:11](#)

[آآ](#) ان يعطي احد نفسه الحق في ان يبعث بافكار مؤسس هذا المذهب. هذا ان كان شخصا من البشر فمن اذا ذكرت المركسبة فهناك بنود محددة لهذا المذهب اذا ذكرت الفرويدية. اذا ذكر اي نوع من المذاهب - [00:09:25](#)

اه ينسب لمؤسسه حتى في الاحزاب السياسية مهما كان الضالة او منحرفة كل حزب يبقى له نظام اساسي وافكار اساسية يتميز بها عن غيره عندهم اصطلاح بيسموه الالتزام الحزبي الالتزام الحزبي يعني من انتمي الى الحزب فلا بد ان يظهر منه ويعلن من ضمن ولائه للحزب وانتمائه الالتزام الحزبي انه ما يخرج - [00:09:46](#)

الخطوط العامة للحزب الف حزب علماني اذا دعا واحد منهم الى الدين مثلا [آآ](#) وتحاكم الى الدين فهنا خرج عن الخط العلماني للحزب. فهذا انحراف يبقى ما عندوش التزام حزبي - [00:10:12](#)

فلماذا في الاسلام بالذات لا نحافظ على الالتزام السنوي كيف يبعث هؤلاء او تطوع لهم نفوسيهم ان يبعثوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا ان ينحرفوا عنها او يرفضوها هذا شأنهم وحسابهم على الله. لكن ان يبعثوا في السنة بان تتحقق - [00:10:25](#) يعني تصبح احدى طرق التنفيذ من الشرع الشريف ان تبتز من السنة اجزاء [آآ](#) هذا مرة بدعوى انها تتصادم مع العقل. وذاك بان هذا

تشدد وهذا بان هذا تطرف والى اخره. فالاعراب عن - 00:10:46

اه عن السنة في حد ذاته انشاؤه ان يختاروا لهم طريق هذا الاعراب فليكونوا صرحاء لكن لا يعمدو الى السنة نفسها او الى الاسلام نفسه ليمارسوا فيه البتر والتشويه والتحريف بدعوى آآ من هذه - 00:11:03

التعاون فاحدى سور الصد عن سبيل الله وتنفير الناس من السنة آآ التشنيع على من يدعو الى السنة بأنه يفرق المسلمين تماما كما رأينا في آآ فتنة حزب اه حسن اه نصر. المسمى بحزب الله زورا وهو تانا. اه فهنا التشجيع مش بس في السنة كنواة - 00:11:19

او كذا لا السنة باللفظ بالمعنى المعروف انها في مقابلة الشيعة. اهل السنة في مقابلة الشيعة فاصبح الوضع من الجهل الناس اه وغلبة الغفلة عليهم انهم لا يعرفون من العدو ومن الصديق - 00:11:45

ها يترحمون على الخوميني وهو عدو للاسلام وعدو لله وعدو لرسوله لعن الصحابة شتم الصحابة مكفر للصحابة وعلى خطاه يمشي هذا الخميني الصغير. خميني العرب فما ما حصل لعقول هؤلاء الناس - 00:12:03

الذين يتهاونون ولا يعرفون عدوهم من صديقهم وال ايام تلد كل عجيب. ايام تلد بالامس اعتقل الشيخ الحارس الضاري كبير علماء السنة في العراق. لماذا؟ لانه يحرض على الفتنة بين السنة والشيعة. وهو كبير العلماء - 00:12:20

السنة في المذايحة يوميا. اللي بتسممه عنها في النشرات عشر على اه قتلى مجھولي الهوية هؤلاء ليسوا الا شباب اهل السنة. يقتلون في الشوارع. مذايحة لم تتوقف ثم ولا حول ولا قوة الا بالله يعني من ائتمنه الله على حراسة الدين وعلى حراسة الامة لا يزالون يعني يعني يكررون الاسطوانة المشروعة - 00:12:38

بتاعة الوحدة بين المسلمين وكذا التفريق بين المسلمين وعلى هذا الحد هذا مطلوب الم يأتي في وصف النبي عليه السلام في التوراة كما في البخاري ومحمد فرق بين الناس. ايه معنى فرق؟ ايه معنى الفرقان - 00:13:01

قرآن فرقان ها فرق حتى بين الاب وابيه بين الابن الزوج وزوجه على اساس العقيدة فكون الحق يفرق فهذا التفريق هدف في حد ذاته. ان يميز الله سبحانه وتعالى بهذا الفرقان بين الخبيثة من الطير - 00:13:17

اما ان تختلط الامور آآ يعني آآ يتنازل الناس حتى عن العقيدة فهذا هدم للسلام في الحقيقة وسرعان ما مستنكشف آآ حقيقة الامر ويعود المسلمون اشد تفرقا مما ارادوا ان آآ يدفعوه من يعني التفرق - 00:13:35

فمن اكبر الجرائم من اكبر الجرائم التي ترتكب الان ضد السنة بمعنى السنة التي هي منهج اهل السنة والجماعة. العقيدة عقيدة التوحيد ما يحصل من مهادنة الرافضة الذين يعلنونها حربا آآ شعواء - 00:13:52

على السنة في كل مكان حتى في لبنان الان آآ حزب الله بدأ يستأسد ويمارس الضغوط لانه يريد ان يستثير باشياء كثيرة فوق حجمه وفوق استحقاقاته. لماذا بحجة انه قاتل اليهود وفعل و فعل؟ على اي الاحوال هذه ليست قضيتنا الان لكن هذه من اشنع سور الانحراف عن - 00:14:08

السنة آآ غض الطرف عن جرائم هؤلاء ضد السنة ضد القرآن الكريم ضد الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ الى غير ذلك من الانحرافات التي يجعل دينهم دينا مختلفا تماما عن دين الاسلام - 00:14:28

ومن اراد ان يتحرى فليرجع الى رسالة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى هذه الرسالة يعني في غاية القوة مهمة جدا اسمها الاسس التي قام عليها دين الشيعة الامامية الثاني عشر وهي متوفرة. رسالة قيمة جدا مختصرة - 00:14:43

وفيها كلام علمي رصين يكشف حقيقة هذا الدين اه الذي يجد الان اه له من بيننا ومن بين بنى جلدتنا من روج له ويبشر به وآآ يصد الناس عن دين الله الحق - 00:15:00

اه التشنيع على السنة يأخذ احيانا سورة هذا التشنيع كما ذكرنا ان هذه اشياء تفرق المسلمين اشياء تفرق المسلمين وتمزق وحدتهم وكذبوا وايم الله وتارة بالهمز واللمز على المعتنين بالسنن النبوية بحثنا وتقريرا وعملا ودعوة - 00:15:18

وذلك تحت مظلة تقسيم الدين الى جزئيات ينبع على المفترق فيها وكليات يلام المفترط فيها يقول الشيخ آآ رحمه الله تعالى اه اولا

يذكر تعريف السنة اه في اللغة السنة تعني السيرة - 00:15:43

سيرة حسنة كانت او قبيحة يقول خالد بن زهير الهزلي فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها فاذا السنة السيرة حسنة او قبيحة. والطريقة ايضا مأخوذة من السندي وهو الطريق. يقال خذ على سند - 00:16:07

او سننه واذا وردت السنة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او في كلام الصحابة والتابعين في سياق الاستحسان فانما يراد بها المعنى الشرعي العام الشامل للأحكام اللي هي احكام اعتقادية والعملية واجبة كانت او مندوبة او مباحة. يعني ايه طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وممكن ان تكون مثلا - 00:16:29

صلوة الجمعة سنة رسول الله عليه الصلة والسلام. لا تعني بها الاصطلاح المتأخر الاصولي وانما تعني بها ايه طريقة رسول الله بغض النظر عن حكمها انها فرض عين آآ وقال الحافظ تقرر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب - 00:16:56 يعني زي مسلا فعليكم بستي الاصطلاح الاصلي في عصر الرسول عليه السلام وفي عصر الصحابة اذا استعملوا هذا اللفظ مش زي ما بيقفز الى اذهاننا نحن الان ان السنة في مقابلة الفريضة - 00:17:20

التطوع في مقابلة الواجب. لا في الاحاديس الشريفة تطلق اذا تقرر لفظ السنة اذا ورد في الحديث على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يراد به التي تقابل الواجب - 00:17:33

يقول الامام ابن علان في دليل الفالحين على حديث فعليكم بستي اي طريقتي وزيرتي القوية التي انا عليها مما فصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وغيرها اهاما تخصيص الاصوليين للفظة السنة بانها المطلوب طلبا غير جازم فهو اصطلاح طارئ - 00:17:50

ده اصطلاح طارئ فاياك ان تفهم من لفظ السنة اذا جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم او اصحابه آآ هذا المعنى الطارئ الذي حدث فيما بعد اللي هو تمييز السنة عن الفريضة - 00:18:18

لكن السنة عندهم هي بالمعنى الشرعي العام الشامل للاحكام. سواء كانت اعتقادية او عملية واجبة كانت او مندوبة او مباحة. وقال الصناعي في حديث ابي سعيد الحديث في التيمم وفيه آآ قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:31

اصبت السنة اصبت السنة يقول الصناعي يعني اصبت الطريقة الشرعية الطريقة الشرعية عامه وقال السهار الفوري في بذل المجهود اي صادفت الشريعة الثابتة بالسنة وفي الصحيح عن عبدالله المزاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب - 00:18:51

قال في الثالثة لمن شاء. كراهة ان يتخذها الناس سنة. يعني ايه؟ قال الحافظ معنى قوله قرایته يتخذ الناس سنة اي شريعة وطريقة لازمة لازمة ايضا قال الحافظ اه معلقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:19:18  
قلنا اي لفظ حديث شريف تأتي فيه كلمة السنة تؤخذ معنى الشامل ولا يصلح اننا هنحجبها ونحصرها في معنى الايه؟ ما يقابل الفرض لان ده راح طارئ طارق فيما بعد فقط هدفه كان ايه؟ هدفه كان التمييز بين الفريضة وبين آآ المستحب - 00:19:42

قال الحافظ رحمه الله تعالى اه معلقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني قال المراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض. والمراد من ترك طريقي واخذ بطريقة غيري فليس مني - 00:20:03

صلى الله عليه واله وسلم اذا بتتبع كثير من النصوص المشتملة على لفظة السنة آآ يتبين ان المراد بها اذا كانت في سياق الاستحسان الطريقة المحمدودة والسيرة المرضية التي جاء بها النبي صلى الله - 00:20:24

الله عليه واله وسلم عموما على هذا فان مما يجب التنبيه عليه ما قد يقع من بعض المنتسبين للعلم من تنزيل لفظ السنة الوارد في كلام الشارع على المعنى الاصطلاحي عند الفقهاء - 00:20:42

فيحصل الخطأ الفاحش ويخرج بالكلام او بالاحكام عن مراد الشارع اما السنة في عرف المحدثين فهي ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة - 00:20:59

تلقية او كافية او سيرة بعدبعثة. وقد يدخل بعض ما قبله اما السنة عند الاصوليين يعني في فرق بين السنة عند ويبقى آاه عند

الاصوليين والسنة عند الفقهاء - 00:21:17

ايه الفرق السنة عند الاصوليين اما يناقشوا بحث السنة والسنة عند آآ الفقهاء نعم السنة عند الاصوليين لما بيناقشوها في علم الاصول  
00:21:36 بيتكلموا عنها كايه كاصل لان بتناول اصول الفقه

او الادللة الشرعية القرآن السنة وهكذا. فهي يراد بها ايه؟ عند الاصوليين انها اصل من اصول الاحكام الشرعية. ودليل من ادلتها آآ قال  
00:21:57 الفتويحي قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الوحي يعني غير القرآن وفعله وتقريره وزيد

الامن والامن دي قال هي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الادللة الشرعية مما ليس بمدلوا ولا معجز ولا داخل في المعجز  
00:22:19 ويدخل في ذلك اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقاليده

اه ايضا اه بعض المسؤولين يرى ان رتبة السنة متأخرة عن رتبة الكتاب في الاعتبار. يعني الكتاب اولا ثم في المرتبة الثانية تأتي في اه  
00:22:47 السنة. العلامة كبير الشيخ عبد الغني عبد الخالق

اه في بحثه الرائع حجية السنة. اه تعرض لها اه البحث وقال السنة مع الكتاب في مرتبة واحدة السنة مع الكتاب في مرتبة واحدة  
00:23:04 من حيث الاعتبار والاحتجاج بهما على الاحكام الشرعية

ولبيان ذلك نقول من المعلوم انه لا نزاع في ان الكتاب يمتاز عن السنة ويفضل عنها باه لفظه منزل من عند الله. متعدد بتلاوته. معجز  
00:23:22 للبشر عن ان يأتوا بمثله

بخلافها فهي متأخرة عنه في الفضل من هذه النواحي. فالسنة تلي القرآن من حيث ايه؟ ان القرآن كلام الله المطلوب المتعدد اه بتلاوته  
00:23:39 ها؟ بخلاف السنن لكن ذلك لا يوجب التفضيل بينهما من حيث الحجية

بان تكون مرتبتها التأخر عن الكتاب في الاعتبار والاحتجاج فتهدر ويعمل به وحده لو حصل بينهما تعارض وانما كان الامر كذلك لأن  
00:24:02 حجية الكتاب انما جاءت من ناحية انه وحي من عند الله

والسنة مساوية للقرآن من هذه الناحية فانها وحي مثله فيجب القول لعدم تأخرها عنه في الاعتبار. يعني السنة حجة كما ان القرآن  
00:24:20 حجة. اه لانها وحي كما ان القرآن اه وحي

اما السنة عند الفقهاء فهي ما آآ ما طلب طلبا غير جازم يعني داخل في ايه؟ في المأمور به لكن الامر هنا غير جازم بحيث آآ يعني آآ<sup>ا</sup>  
00:24:41 ما طلب طلبا غير جازم بحيث يثبت فاعله ولا

تاركه. وهذا يسمى السنة والمندوب والاحسان. ها والاييه؟ والمستحب والذر. المندوب والمستحب والاحسان والنافلة ها والسنة  
00:25:04 فالمندوب ما يحمد فاعله ولا يذم تاركه ويسمى سنة آآ نافلة او تطوعا احيانا يسمى تطوعا

آآ يقول المؤلف رحمة الله تعالى مرد الاختلاف في اصطلاح الفقهاء في هذه المسألة في تعريف السنة آآ الى اختلافهم في الاغراض  
00:25:41 يعني بها كل فئة من اهل العلم علماء الحديث

تعريف السنة عندهم مبني على ايه؟ مبني على تخصصهم. بحثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام الهادي الذي اخبر الله  
00:25:58 عنه وانه اسوة لنا وقدوة فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وخلق وشمائل واخبار واقوال وافعال. سواء ثبت ذلك حكم

شرعيا ام لا وعلماء الاصول بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرع الذي يضع لقواعد للمجتهدین من بعده ويبين للناس  
00:26:21 الحياة. فعونوا باقواله وافعاله وتقديراته التي تثبت الاحكام وتقررها

وعلماء الفقه انما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا تخرج افعاله. عن الدلالة على حكم شرعی وهم يبحثون عن حكم  
00:26:40 الشرع على افعال العباد وجوبا او حرمة او اباحة او غير اه ذلك

اه ثم يقول هذا البحث المراد في هذه يعني بالسنة فيه ما عناه جمهور الفقهاء السنة في مقابلة الواجب. يبقى البحث هنا ضرورة  
00:26:59 الاهتمام بالسنن يعني الایه؟ التوافق والمستحبات واضح

وعندما نستدل بالاحاديث والآثار التي ورد فيها لفظ السنة فانما نستدل بعمومها لا انها وضعت للدلالة على السنة بالمعنى الاصطلاحي  
00:27:20 الفقيهي. لانها طبعا داخلة في لان السنة بمعنى المندوب داخلة في هذا العموم

ثم يعقد فصلا في الحث على التمسك بالسنة يقول السنة وذلك نقا من كتاب ضوابط الأحاديث للشيخ يحيى آآ المغربي فيقول السنة هي الجنة الحصينة لمن تدرعها والسلعة المعينة لمن تشرعها - [00:27:39](#)

درعها صاف وظلها ضاف وبيانها واف وببرانها شاف وهي الكافلة بالاستقامة. والكافية في السلامة. والسلم الى درجات المقامة. والوسيلة الى الموافاة ظروفي كرامة حافظها محفوظ وملاظتها ملحوظ. والمقتدي بها على صراط مستقيم. والمهتدى بمعالمها صائر الى محل النعيم - [00:28:04](#)

انتهى. يقول ولقد توافت النصوص الشرعية واقوال الصحابة والتبعين المرضية على الترغيب فيها والثت على التمسك بها فمن الكتاب قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - [00:28:34](#)

فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم قوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا فمن اراد الهدایة فليطیع رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:28:53](#)

فمن اراد الهدایة فليتبعه واتبعوه لعلمكم تهتدون ومن السنة ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب - [00:29:12](#)

مررت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش. يقول صبحكم ومساكم ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدی الهدی هدی محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - [00:29:30](#)

وفي المسند عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. موعظة ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب قلنا يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع - [00:29:53](#)

فما تعهد اليها قد تركتكم على البيضاء ليتها كنها رها. ينفع نقول نهارها كليلها شبه بعض ينفع؟ ليه؟ يبقى كده هتنقلب الى ذنب فيه مشبه ومشبه له. فهنا مشبه به هو الايه - [00:30:08](#)

نهارها ليتها كنها رها ليتها كنها رها لا يزبغ عنها بعدي الا هالك - [00:30:30](#)

ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فالشاهد هنا قوله صلى الله عليه وسلم آآ ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. يعني اذا الرسول يخبر ان الناس سوف يتفرقون - [00:30:50](#)

ستحصل بينهم فرقة تماما كما هو حاصل الان بين الاتجاهات الاسلامية وهذه الاشياء طيب ما الخلاف؟ الخلاف اه ما العلاج؟ العلاج كل واحد من ناحيته يتنازل يا جماعة عشان اه نأتفق؟ لا - [00:31:10](#)

العلاج هنا موجود في الحديث قال فعليكم بسنتي. يعني اذا حصل خلاف فعلاج الفرق هو الايه؟ التحاكم الى آآ سنة المعموم صلى الله عليه وسلم فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:31:25](#)

وفي رواية او في لفظ او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حباشيا فانه من يعس منكم يرى بعد اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواخذ - [00:31:45](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلاله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونخوفه - [00:32:02](#)

يذكرون الفقر الخوف من الفقر فقال الفقر تخافون والذي نفسك بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزبغ قلب احدكم اذا غطا الا هي. وابي ذر رضي الله عنه قال لقد تركتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يحرك طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علمنا

كل شيء صلى الله عليه واله وسلم - [00:32:45](#)

وزاد الطبراني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم اما اقوال الصحابة والتبعين والعلماء في الحث على السنة فكثيرة جدا - [00:33:01](#)

منها آما قاله الزهرى رحمه الله كان من مضى من علماننا يقول الاعتصام بالسنة نجاة. وتعرفون الامام البخاري  
عقد اه بابا اه كتابا في اه صحيح الجامع. بعنوانه كتاب - 00:33:21

الاعتصام بالسنة فهذا شعار ينبغي ان يرفع ويحفظه الناس اجمعون. الاعتصام بالسنة نجاة وعن هشام ابن عروة عن ابيه  
قال السنن السنن فان السنن قوام الدين وقال الاوزاعي كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون  
باحسان. لزوم الجمعة - 00:33:42

واباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله عن مالك ان رجاء حدثه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما كان  
يتبع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاره - 00:34:12

وحاله ويهتم به حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك حتى قيل في ترجمة عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما من شدة  
تحرى آآ في اتباع السنة - 00:34:33

اه كان من رأه وهو يتحرى السنة يقول مجنون بمعنى ايه؟ بمعنى مثلا كان في الحج مثلا ينزل مكان معين يروح نازل ثم يحيد الى  
جهة معينة ثم مثلا يقضى حاجته. لماذا - 00:34:47

ان الرسول عليه الصلاة والسلام في رحلة الحج فعل نفس الشيء تقاد شديد التحرى لسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي  
الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال - 00:35:01

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتبع الدباء من حوالي الصحفين فلم ازل احب الدب من ذلك اليوم ها؟ الامام النووي يوم  
ترجم لهذا الحديث فقال باب جواز اكل المرق واستحباب اكل اليقطين اليقطين اللي هو القرع يعني - 00:35:17

قرر آآفهنا آآلو تلاحظون يعني ان انسا رضي الله عنه وهو كان خادم النبي اه يقول فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع  
الدباء من حوالي الصحفين - 00:35:39

كان يحب الايه؟ الادباء اللي هو القرع يعني. فكان يتبعه ليأكله. فننتظر الى الانطباع الذي نقل الى انس مباشرة. فلم ازل احب الدبان  
من ذلك اليوم والله ان حالنا في غاية العجب - 00:35:58

يعني الشباب اللي دلوقتي عندهم حاجة اسمها ايه اللي هو ماسكين اللي بيحلق راسه خالص ده اصبحت موضة ما دام جاية كموضة  
آآ تستحسن وتقبل ويتجاوز عنها ويتصالح معها. شيء مقبول هو حر آآ يعني حر ما لم يضر - 00:36:13

لكن كان بعض الناس اذا فيما مضى اذا اتوا من العمرة او الحج حالي رؤوسهم يستحيون وربما تلقوا من الناس نوعا من الاستنكار لما  
كانوا يعرفون مثلها كان شيء نادر في في الناس والبعض كان يريد ان يحلق ويختلف ان يحلق من الضغط الاجتماعي - 00:36:37

فانظر الى الغربة كيف انه اذا اتت من جهة الشرع يستغربون. لكن اذا اتت من جهة الموضة فاها لا وسهلا ومرحبا تقصر البنطلون آآ  
تيجي موضة مش بنطلون البسو البرمودا ومش عارف وكذا وكذا. عادي ادام موضة سمعنا واطعنا. طيب آآانا افعلاها حبا لرسول -  
00:36:56

مش موضة بقى يعني يقصر الثياب بحيث لا تتجاوز مثلا العقبين تعبير يعني ها فاذا اتت من السنة يقولون هو الاسلام شكليات  
والاسلام جزئيات والمسلمون يدبحونه انت بتتكلموا في كذا وكذا - 00:37:16

لكن اذا اتت من جهة الموضة ما في اي اعتراض يعني وهكذا. اه تجد العجائب في هيئات الشباب لانهم يحبون من يقتدون بهم سواء  
من لاعبي الكرة او الفنانين او كذا - 00:37:34

فهل يعاتب من اه يتبع السنة اقتداء برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ اي الفريقين اه احق بالثناء وبالاحسان وبالاستحسان  
تقديرى اه فحق من يتبع الرسول عليه السلام ان ده نقدر نتجاوز ونسميه نوع من الالتزام الحزبي ان احنا ننتمى الى حزب الله -  
00:37:46

حزب ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار واهل السنة قاطبة وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وسلم. فعلى ما يعاتب او ينفر  
من يدعو الى اتباع يعني هذه آآالسنة - 00:38:08

فانظر الى انس ابن مالك مجرد ما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يتتبع الدبان وقع في غرام الدبان وقع في حب القرع من يوم ما ايه؟ ما وجد الرسول يحبه. هو ما امرهوش به. لكن دى ثمرة الحب - 00:38:23

ها هادي ثمرة الحب فمن احب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يقاوم الرغبة في التشبه به في كل هديه صلى الله عليه وسلم. ها ان المحب لمن يحب مطبع - 00:38:38

فهذه هي المسألة باختصار ان من عمر قلبه بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعني يتثبت بهديه ويجهتهد في التشبه به صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فلم ازل احب الدباء - 00:38:53

من ذلك اليوم وعن عبدالله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنن يعني الدين حتى يقترب يذهب مش ه تكون فجأة. لكن بتيجي بنوع من التدرج. فاولا يترك السنن ثم بعد ذلك - 00:39:08

يظل التهاون في الناس حتى يتركوه آآ الفرائض. بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنن يذهب الدين سنة كما يذهب له قوة قوة وعن عبدالله بن عول رحمة الله تعالى قال ثلاث ارضاه لنفسه والاخواني - 00:39:29

ان ينظر هذا الرجل المسلم القرآن في تعلمه ويقرأه وينتبره وينظر فيه والثانية ان ينظر ذات الاثر والسنة فيسأل عنه ويتبعه جهده والثالثة ان يدع الناس الا من خير وعن الفضيل ابن عياض قال ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة - 00:39:49 وهم اصحاب اه السنة. الحقيقة بركة اتباع السنة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. هذه تعم الجميع. البركة بتنزل للجميع وآآ الانسان كان يستبشر في الحقيقة في رمضان آآ خاصة حينما كنا نرى عموم المسلمين - 00:40:18

اه يعني يتزاحمون زحاما لم يسبق لهم مثيل. في صلوات القيام بغض النظر عن مخالفات السنة الموجودة في بعض اه تجد لكن عموما الصورة تعكس ما في داخل هؤلاء الناس من الحب آآ للإسلام والولاء لهذا الدين - 00:40:37

وانه مهما حاول اعداء هذا الدين التنفيذ والطعن والصد عن سبيل الله. لكن الولاء والحب لهذا الدين موجود في قلوب الناس فلذلك هذا اقرب الى يعني دعوتهم آآ يعني ان نعاملهم على انهم آآ منا لا على انهم آآ كذا او كذا مما يحصل من بعض الناس - 00:40:54 فالبركة ستعم تعم ما يدرك لعل الله يدفع عن بلادنا الشروط الكثيرة بسبب هؤلاء الناس الذين كانوا يصلون القيام او تستجاب دعوة من دعوتهم الصالحة ها في دفع الضر عن - 00:41:17

مسلم يعني يقول الفضيل والعياض ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة فاحياء السنة حياة اه للمسلمين وعصمة ودفع اه النقم واه الكريات وعن احمد بن محمد بن سهل بن عطاء قال من الزم نفسه ادب السنة؟ غمر الله قلبه بنور المعرفة - 00:41:30

ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في اوامره وافعاله واخلاقه والتآدب بادابه قولها وفعلا ونية وعقدا وعن الجنيد قال الطرق كلها مسدودة على الخلق يعني في طرق كثيرة جدا كل منها يدعى ان هذا يوصل الى الجنة - 00:42:00 البليد يقول الطرق كلها مسدودة على الخلق لا يوجد طريق منها يؤدي الى الجنة الا من اقتفي اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طليقته فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه. صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:26

ولذلك قال العلماء ان من جوز ان يكون هناك طريق الى الجنة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طريق اتباعه فهو كافر من قال انه يجوز ان توجد طريق توصل الجنة بعد بعثة رسول الله - 00:42:47

عليه الصلاة والسلام غير طريقه فهو كافر لأن هذا مما يقطع به من المقطوع آآ به ومن المعلوم من الدين بالضرورة انه بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سدت كل الطرق التي تؤدي الى الجنة الا الطريق الذي على رأسه محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:43:04

ومن تهم ابن عبدالله التوستري قال اصولنا ستة اشياء ده بقى كلام الصوفية اللي هم آآ متبعين للسنة الصوفية السنة وليس صوفية البدعة. آآ مع التجاوز عن التعبير آآ الصوفية - 00:43:25

يقول سهم بن عبدالله التستري رحمة الله اصولنا ستة اشياء. التمسك بكتاب الله تعالى. والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكل الحال وكافر الاذى واجتناب الاثام والتوبة واداء الحقوق - 00:43:43

وقال على هذا الخلق من الله ان يلزمو انفسهم سبعة اشياء فاولها الامر والنهي اللي هي الفرائض يعني ثم السنة ثم اللادب ثم الترهيب ثم الترغيب ثم السعة فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل ايمانه ولم يتم عقله ولم يتنهى بحبياته ولم يجد لذة -

00:44:03

طاعة ربه وقال القاضي عياض اصول مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والأكل من الحال واخلاص النية في جميع الاعمال اما فوائد العمل بالسنة فالانسان -

00:44:30

كما قال بعض العلماء في مقدمة الكلام قال يعني آآ حافظتها محفوظ وملحوظ يعني كانه يقول لك احفظ السنة يحفظك الله حافظتها؟ محفوظ وملحوظها الذي يبحث عنها ويجلسها امامه ويراقبها ليقتدي بها وملحوظها محفوظ. فتلحظه العناية -

00:44:53

الهيبة في المقابل والجزاء من جنس العمل آآ كما ان الانسان يحافظ على الطعام آآ والشراب ينبغي ان تكون محافظته على السنة. فيقول ومتى حافظ المسلم على السنة محافظته على الطعام والشراب الذي به قوام البدن او اشد غمرته الفوائد الدينية والدنيوية كما قال ابن -

00:45:19

قدامي رحمه الله تعالى وفي اتباع السنة هذا كلام قدامي في فوائد اتباع السنة. وفي اتباع السنة برقة موافقة الشرع ورضا رب سبحانه وتعالى ورفع الدرجات وراحة القلب ودعة البدن وترغيم الشيطان وسلوك الصراط المستقيم -

00:45:46

وقال ابن حبان رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه وان في لزوم سنته تمام السلامة وجماع الكرامة لا تطفأ سرجها ولا تضحك حججها. من لزمنها عصم ومن خالفها ندم. اذ هي الحصن الحصين والركن -

00:46:08

الذي مان فضلها وما تن حبله ومن تمسك به ستر ومن رام خلافه بات. فالمتعلقوان به اهل السعادة في الاجل والمغبوطون بين الانام في العاجل وقال الغزالى رحمه الله تعالى -

00:46:28

وادي العبارة في الحقيقة اه من اروع اه عبارات الغزالى في هذا الباب فتأملوها جيدا. يقول رحمه الله اعلم ان مفتاح السعادة في اتباع السنة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادرها وموارده -

00:46:47

وحركتاته وسكناته. حتى في هيئة اكله وقيامه ونومه وكلامه لست اقول ذلك في ادبه في العبادات فقط. لانه لا وجه لاهمال السنن الواردة في غيرها بل لذلك في جميع امور العادات فيه الاتباع المطلق. كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني -  
00:47:07  
يحبكم الله. لم يقل فاتبعوني في العبادات او فاتبعوني آآ في كذا لم يحصرها لتدل على الاتباع الايه المطلق في كل ما يأتي ويظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:47:32

وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهل بعد ذلك يليق بعاقل ان يتتساهم في امثال السنة؟ فيقول هذا من قبيل العادات فلا معنى للاتباع فان ذلك يغلق عنه بابا عظيما من ابواب السعادة. انتهى كلام الامام الغزالى رحمه الله تعالى -

00:47:47

ويقول القاضي عياض وهذه سيرة السلف حتى في المباحث وشهوات النفس وقد قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم. يتتبع الدباء من حوالي القصعة فما زلت احب الدباء من يومئذ -

00:48:12

وهذا الحسن ابن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر رضي الله عنه اتوا سلمي وسألوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هو مش مهم الطعام يكون ايه؟ بس مهم يكون شيء كان يحبه آآ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

00:48:32

وكان ابن عمر رضي الله عنهم يلبس النعال السببية النعال عليها شعر ويصبح بالصفرة يصبح الشيب بالصفرة اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك يقول الشيخ آآ عبدالسلام رحمه الله تعالى -

00:48:55

فلو ان كل فرد من ابناء هذه الامة نشأ وبين عينيه سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأخذ منها ادبه واحلاقه وحركته وسكنونه ما استطاع الى ذلك سبيلا. لنشأ جيل ايمانه كالجبال. يقذف الرعب في قلوب اعدائنا -

00:49:14

على مسيرة شهر وينهض بالامة الى اعلى ما تصبو اليه من السعادة والسيادة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. ثم شرع

الشيخ رحمة الله تعالى في ذكر ثمار - 00:49:38

بقت اتباع السنة وتحريها. نقول اولا من اهم اثمرات اتباع السنة الوصول الى درجة المحبة. محبة الله عز وجل لعبد المؤمن قال ابن القيم رحمة الله لما كثر المدعون للمحبة - 00:49:55

طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوة فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي فتنوع المدعون في الشهدود فقيل لا تقبل هذه الدعوة الا ببينة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:50:16

يعني بيسبح حال الناس في دعوى محبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما يحصل في القضاء اه ولازم يدعون اشياء ويكثر المدعون. كل يقول هذه الارض ملكي مثلا - 00:50:42

الاف من الناس يقولون هي ملكي فماذا يفعل القاضي؟ هيقول لهم ايه البينة على من ادعى اللي من يدعي دعوة لابد ان يأتي عليها ايها؟ آآ بيبينة كما يقول الشاعر - 00:50:56

اه ان كنت تلوح يا حمام البين ان كنت تلوح يا حمام البال للبين فاين شاهد الاحزان اجفاني؟ لا يقبل مدع بلا برهان فالناس بتقول دايما في الحمام انه ايه؟ بيبكي آآ للايه؟ للفراق والغربة ونحو ذلك. ولكن ناحي الحمام على البال يعني على الغسل - 00:51:09

فهنا بيقول لأ بيقول ان كنت تلوح يا حمام الباني للبين فاين شاهد الاحزان هل من شأنك انت ان تحزن ام انا آآ كما يقولون اذا اشتبت دموع في جفون تبين من بكى يعني لابد من دليلها ويقول الاخر وكل يدعي وصلا بليلي - 00:51:39  
وليلى لا تقر لهم بذلك. اذا اشتبت دموع في جفونه تبين من بكى من تبكى. فاذا لابد من اه الناس تدعي محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن عند الامتحان يكره المرء او يهان - 00:52:03

من الذي ينجح في الامتحان من آآ يعني ايها؟ يتبعه آآ في هذه الشريف صلى الله عليه وسلم. تأملوا هذه العبارة لابن القيم لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة بينة على صحة الدعوة - 00:52:20

فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي. الخلية الذي لا ليس في قلبه معاناة او سجن او سب الهدم ها فادعى الخلي حرقة الشجية فتنوع المدعون في الشهدود فقيل لا تنطق بل وهذه الدعوة الا ببينة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:52:39  
لنحبكم الله فتأخر الخلق كلهم. حين طلبو بالبينة كل انسحب وثبت اتباع الحبيب. هؤلاء الذين ثبتوها وثبتت فتأخر الخلق كلهم. وثبتت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم في في افعاله واقواله واخلاقه - 00:53:05

وقال وقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:53:28

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها - 00:53:43

وان سألي لاعطينه ولئن استعذ بي لاعيذنه. اذا هذا يدل على ان النواقل بعد الفرائض طبعا هي سبب من الاسباب التي تجلب محبة الله تعالى للعبد. هو اللي مش المهم انك انت تحب الله - 00:54:03

لكن الشأن في ان شيء طبيعي ان المخلوق آآ يحب من احسن اليه بایجاده من العدم وبالنعم التي لا تعد ولا تحصى. فما طبعا لازم تحب الله سبحانه وتعالى لكن الشأن في ايها؟ في ان يحبك الله. ولذلك قال قل ان كنتم تحبون الله - 00:54:21

فاتبعوني يحبكم الله. لان الشأن في ان هو يحبك فهذا الحديث فيه دليل على ان النواقل من اعظم اسباب نيل درجة المحبة. يعني محبة الله سبحانه وتعالى اه للعبد فمن احبه الله تعالى كان سمعه الذي يسمع به. بمعنى ان الله يوفقه لسماع احسن الكلام ويصرفه - 00:54:41

عن سماع سيده. وكان يده التي يبسط بها. يعني ان الله يوفقه لاستعمال هذه الجارحة في حدود الشرعيات من الكسب المباح وانكار

المنكرات وتناول الطيبات كما يوفقه الى كفه عن كل محرم تستطيع تناوله واحد - 00:55:08

وكلت بصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها يعني يوفقه الله الى ان يستعمل هذه الجوارح في طاعته تبارك وتعالى من بركات هذه المحبة التي تحصل لمن يتبع السنة - 00:55:27

ما جاء في الحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبها فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبواه. فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض - 00:55:44

لفظ البخاري. هذا كله ثمرة اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يترب عليها ان ها؟ فاتبعوني يحبكم الله ايضا من بركات المحافظة على النوافل انها تجبر كسر الفرائض - 00:56:08

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقشها - 00:56:27

فان كانت تامة كتب لها تامة. وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال اتموا لعبي فريضته من تطوعه. ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم. يعني في الحج في العمرة في الصدقة في الصيام - 00:56:43

التطوع والنافلة تجبر الايه؟ كسر والتقصير الذي حصل في آالفراونة ومما لا ريب فيه ان الاتيان بالفرائض كما ارادها الله عز وجل متذر على اكثر الناس. اذ لا يخلو عملهم من نقص - 00:57:03

كترك الخشوع في الصلاة وعدم الطمأنينة فيها. واللغواه والغيبة والنسمة حال الصيام والجدال والفسق في الى اخره. كل هذه وامثالها يؤخذ العبد بها وتنقص ثواب فرضه الا ان الله عز وجل لجزيل فضله وسعة رحمته جعل للعبد ما يتمم هذا النقص ويقوم هذا الخل - 00:57:21

وذلك بمحافظته على ما شرع من السنن والنوافل فلا يليق بعاقل بعد هذا ان يزهد فيما يتمم ويكمel فرضه ويدنيه من رضاء ربه يقول الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في المواقفات - 00:57:47

المندوب اذا اعتبرته اعتبارا اعم من الاعتبار المتقدم وجدته خادما للواجب المندوب مثل الخادم الايه؟ الفرضية لانه اما مقدمة له مثل السنن القبلية او مسل مسل صيام شعبان لان هو يعتبر سنة قبلية قبل صيام الفريضة - 00:58:06 او تكميل له او تذكار به كان من جنس الواجب او لا واضح؟ فالذي من جنسه كنوافل الصلوات مع فرائضها ونوافل الصيام والصدقة والحج وغير ذلك مع فرائضها والذي من غير جنسه كطهارة الخبث في الجسد والثوب والمصلى والسواك واخذ الزينة وغير ذلك مع الصلاة. لان هذه كلها نوافل - 00:58:30

لكن ليست من جنس الصلاة واضح؟ لكن هذه هي ايضا آتعجil الافطار تأخير السحور كف اللسان عما لا آ يعني في الصيام وما اشبه ذلك فهذا لاحق بقسم الواجب بالكل. وقل ما يشد عنه مندوب يكون مندوبا بالكل والجزئي - 00:58:55 يعني هذا آ يعني يدل على ان النوافل عموما هي عبارة عن ايه هادمة للواجب خادمة للواجب. النائمة تكون مقدمة له او تكميلا له او تذكارا به اه حتى لو لم يكن من جنسه - 00:59:16

من اه ثمرات التمسك بالسنة آ ان للمتمسك بالسنة فضلا كبيرا ويزداد فضله رفعة كلما كان الزمن زمن اعراض عن السنة وזמן ايذاء ايذاء لمن تمسك بها لان في زمان الغربة يقل الاعوان على الخير - 00:59:35

واضح؟ وبالتالي آ يزداد الاجر لان القاعدة ان آ كما في حديث عائشة اجرك على قدر نفقتك ونصبك على قدر المشقة على قدر آ بقدر ما يبقى يعظم آ الاجر. فلا شك ان هذا يعيش في مجتمع - 00:59:58

يعظم السنة ويعظم اهل السنة ويعظم العلماء وطلبة العلم والعباد ونحو ذلك. لا شك ان هذا يعنيه على اه هذا الخير. لكن من نفس الثبات في مجتمع آ يعني فيه من الغربة - 01:00:16

لا شك ان ان المعاناة تكون اشد في هذه الحالة فكم كم نسمع رجل يرفض زواج ابنته لان المتقدم لها اخ ملتزم انا لا اريد ملتزمين.

مثلا او آآ في اي مكان يعني كثير من الاماكن تتواجد فيها آآ ينظر اليك انت المتطرف انت الارهابي انت - 01:00:30  
هكذا الا من رحم الله. فبلا شك ان هذا يزيد الغربة ويزييد المعاناة وبالتالي اذا ثبت على السنة فلك اجر اعلى بكثير ممن عاش في وضع هو اخف مما انت فيه - 01:00:51

وعن عتبة ابن غزوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من ورائكم ايام الصبر ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم ايام الصبر التي اضطهد فيها المتنبئون ويشنع عليهم بها آآ يحاربون من اجل تمسمهم بها - 01:01:07  
آآ للثابت على السنة في هذا الزمان اجر خمسين خمسين واحد من الصحابة يفعل نفس الفعل. طبعا ده لا يعني ان يكون متاخر افضل من الصحابة. لأن الصحابي عنده في ميزان اعماله - 01:01:35

شيء لا يقدر وهو انه رأى رسول الله وامن به صلى الله عليه وسلم اتبعه عن حقه وبذل في آآ تملكين الدين. آآ لكن هذا بالنظر الى ايه؟  
العمل نفسه لا الى العامل - 01:01:48

فيقول ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم فيبدأ يزهر الصحابة قالوا ان الرسول يزهر ايه؟ عليه السلام آآ يعني آآ كانه اخطأ يعني في غير يعني - 01:02:04

لما يقصد هذه الكلمة. قالوا يا نبي الله او منهم خمسين واحد منهم هم من الناس اللي عايشين معه. قال بل منكم تمسييل اجر خمسين فالموضوع يستحق الصبر لان يعني عند الصباح يحمد القوم السرى وعند الممات يحمد القوم التقى - 01:02:23

فالعبرة بالنسبة مش العبرة اثناء الرحلة ماذا تكون المعاناة؟ العبرة ان من يصل اخيرا الى آآ الجنة والى آآ الفوز العظيم وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر - 01:02:46

للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله اجر خمسين منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم يقول الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في التونية هذا وللمتمسكين بسنة المختار عند فساد ذي الازمان - 01:03:07

اجر عظيم ليس يقدر قدره اجر عظيم ليس يقدر قدره الا الذي اعطاه للانسان روى ابو داود في سنن له ورواه ايضا احمد الشيباني اثرا تضمن اجر خمسين امرى من صحب احمد خيرة الرحمن اسناده حسن ومصدق له في مسلم - 01:03:29

فهم بيان: ان العبادة وقت هرج هجرة حقا الي وذاك ذو برهان نشير الى حديث المسلم آآ العبادة في الهرج كهجرة اليه. الهرج هي الفتنه واختلاط امور الناس وكثرة القتل الى اخره - 01:03:54

ان العبادة وقت هرج هجرة حقا الي وذاك ذو برهان هذا فكم من هجرة لك ايها السنى بالتحقيق لا بامان هذا وكم من هجرة لهم بما قال الرسول وجاء في القرآن ولقد اتى مصداقه في الترمذى لمن له اذنان واعيتان - 01:04:13

في اجر محى سنة ماتت فذاك مع الرسول رفيقه بجنان هذا ومصدق له ايضا اتى في الترمذى لمن له عينان تشبيه امته بغيث اول منه وآخره فمشتبهان. اشير الى حديث مثل امتي مثل المطر. لا يدرى اوله - 01:04:33

ام اخره فلذلك لا يدرى الذي هو منها قد خص بالتفصيل والرجحاني. ولقد اتى اثر بان الفضل في الطرفين اعني اولا والثانى والوسط ذو سبج فاعوج هكذا. جاء الحديث وليس ذا نكرانه - 01:04:54

ايضا في العمل بالسنة عصمة من الواقع في الواقع يقول ابو محمد عبدالله بن ملازي رحمة الله لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا بتلاه الله بتضييع السنن احد الا يوشك ان يبتلى بالبدعة - 01:05:16

لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا بتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتلى بتضييع السنن احد الا يوشك ان يبتلى بالبدعة. ولذا قال السلف الاعتصام بالسنة نجاة. يعني نجاة من كل ما يعيقه عن الطريق خاصة - 01:05:38

البدع التي هي بريد الكفر فالبدع انما تفشو في تلك المجتمعات التي انطفأ نور السنة فيها فلم ترى جاهرا بها ولا داعيا اليها ولا حاثا على امثالها. يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما يأتي على الناس من عام الا احدث - 01:05:58

فيه بدعة واماتونا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن ايضا الحرص على القيام بالسنة من تعظيم شعائر الله. والله عز وجل يقول

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - 01:06:17

قلوب وشعائر الله عام في جميع شعائر الله آآ وليس فقط المناسك والهدايا والقربان للبيت. ومعنى تعظيمها اجلالها والقيام بها وتكميلها على اكمل ما يقدر عليه العبد فمثلا الهدايا الهدي يكون مراعاة السنة فيها بايه؟ ان تكون سميحة حسنة. اللي هي تذبح. آآ - 01:06:34

المعظم اه لهذه الشعائر يبرهن على تقواه وصحة ايمانه. لأن تعظيمها تابع لتعظيم الله واجلاله وان من اعظم شعائر الله تعالى السنن التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمحافظة عليها والوصية بها من اجلالها - 01:07:01

هذه الشعائر وتعظيمها المنبعث من ذوي تقوى القلوب ايضا من فضائل وثمرات اتباع السنة ان للعامل بالسنة مثل اجر من تبعه لا ينقص من اجرهم شيئا كما في الحديث آآ قول رسول الله - 01:07:21

صلى الله عليه واله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء ايضا في الالتزام بالسنة امن الافتراق - 01:07:40

يعني العلاج الحقيقي لفرقه بين المسلمين هي ان يجتمعوا على آآ على اتباع السنة وليس يجتمع ضد السنة. لكن يجتمع على اتباع آآ السنة لان الاعتصام بالسنة يمنع الخلافات التي تؤدي الى العداوة والبغضاء - 01:07:57

لذلك يقول شيخ الاسلام والبدع مقرونة بالفرقة. كما ان السنة مقرونة بالجماعة. فيقال اهل السنة والجماعة واهل البدع والافتراق. لأن السنة تؤدي الى الاجتماع والتآلف يقول تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. قال قتادة يعني اهل البدع - 01:08:16

فأهل البدع هم اهل الاختلاف والتفرق لتركهم السنة واتباعهم السبيل. قال عبدالرحمن بن مهدي وقد سئل ما لك بن انس عن سنة قال هي ما لا اسم له غير السنة - 01:08:42

ما لازم له غير السنة. وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم قال مجاهد المختلفون هم اهل الباطل - 01:08:57

الا من رحم ربكم قال فان اهل الحق ليس فيهم اختلاف وعن عكرمة ولا يزالون مختلفين يعني في الاهواء الا من رحم ربكم قال هم اهل السنة وعن عمر ابن عبدالعزيز ومالك ابن انس ان اهل الرحمة لا يختلفون - 01:09:16

طبعا مقصود لا يختلفون اختلافا ايه؟ يضرهم. ممكن يختلفون في الفروع شيء عادي. لكن الخلاف هنا الاختلاف في الایه؟ في اصول الدين وفي وصية ابي العالية انه قال واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء - 01:09:36

فقال الحسن البصري رحمه الله صدق ونصح وكان ابراهيم التيمي يقول اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك صلى الله عليه وسلم من الاختلاف في الحق. ومن اتباع الهوى ومن سبل الضلاله ومن شبهاه الامور - 01:09:55

من الزيف الخصومات لا نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم سبحانه الله - 01:10:15